

# التحليل المكاني لنمو السكان في قضاء الحمزة الشرقي للمدة (١٩٨٧ \_ ٢٠٠٧) وتوقعاته المستقبلية حتى عام ٢٠١٧

د. جميل عبد حمزة العمري  
كلية التربية/ جامعة القادسية

## الخلاصة

تعدّ الدراسات السكانية واحدة من الفروع المهمة في التخصصات الجغرافية لما لذلك من أهمية كبيرة في معرفة أعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي ونموهم وتركيبهم وتوقعاتهم المستقبلية، ولذلك تطلب الأمر دراسة قضاء الحمزة الشرقي في محافظة القادسية من خلال دراسة نموهم وتوقعاتهم المستقبلية حتى عام ٢٠١٧؛ فقد أظهرت الدراسة نمو سكان القضاء بشكل كبير جدا في مركز القضاء والنواحي التابعة له، كما أظهرت الدراسة نمو سكان الريف والحضر في هذا القضاء، بحيث ظهر النمو الكبير لسكان الريف قياسا بسكان الحضر وذلك لضعف الخدمات الريفية في هذا القضاء؛ إذ ازداد عدد سكان القضاء من (٩٧٠٣٨) نسمة إلى (١٧٥٩٥٩) نسمة ومن المتوقع أن يصل عدد السكان عام ٢٠١٧ حوالي (٢٣٤٣١٩) نسمة، بينما ازداد عدد سكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي من (٣٤٣٧٥) الى (٧٣٩٤٧) نسمة.

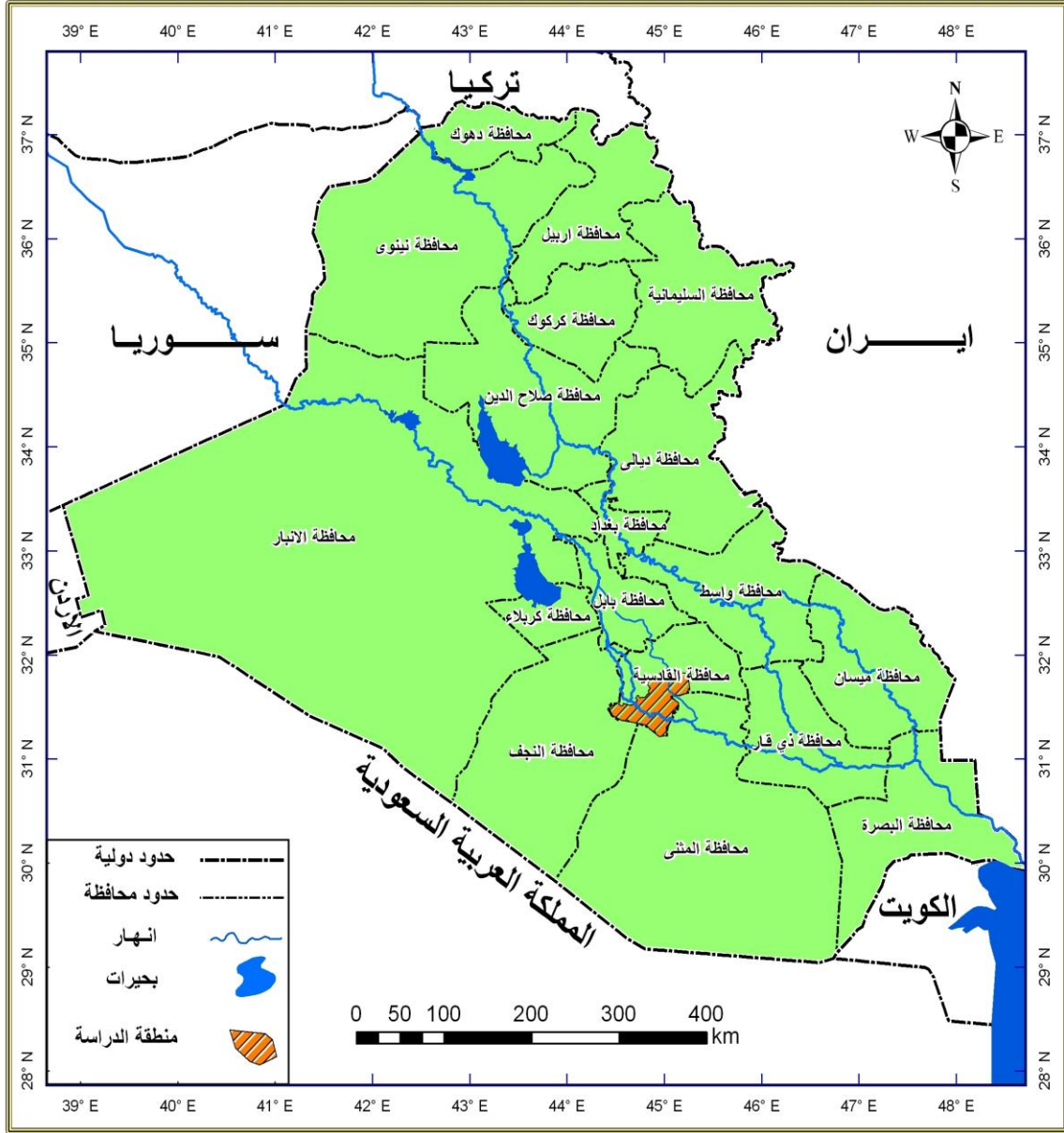
## المقدمة

يعدّ موضوع السكان من المواضيع المهمة لما له من تماس مباشر بالحياة اليومية وعلاقته المباشرة بالنشاطات البشرية التي تركز على نمو السكان وتوزيعهم ومدى قابليتهم في النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وفي العراق لا بد من دراسة السكان من جميع نواحيه وتطبيق هذه الدراسات والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة خصوصا كون العراق واحد من أكثر دول العالم حضارة، وتشهد بذلك المعالم الاثارية في هذا البلد، ومن العراق إلى محافظة القادسية بكافة أقصيتها ونواحيها، كون هذه المحافظة واقعة ضمن محافظات الفرات الأوسط ( بابل والقادسية والمثنى والنجف وكربلاء) ضمن منطقة السهل الرسوبي العراقي المنطقة الصالحة للسكان بكل جوانبها، كما موضح في الخريطة رقم (١)، ويعد قضاء الحمزة الشرقي واحد ضمن أربعة أفضية في هذه المحافظة ( عفك والديوانية والشامية والحمزة الشرقي) إذ يقع قضاء الحمزة الشرقي في الجزء الجنوبي من محافظة القادسية بين دائرتي عرض ( ٣١ ٥٠ ° و ٣١ °) وخطي طول ( ٤٤ ١٠ ° و ٤٥ ١٠ °). كما موضح في الخريطة رقم (٢).

يحظى موضوع النمو السكاني بأهمية متزايدة في دراسات جغرافية السكان، لذلك كان لا بد من دراسة النمو السكاني في قضاء الحمزة الشرقي كونه يحتوي على مواقع سياحية مهمة أهمها مرقد الإمام الحمزة الشرقي (ع) الذي ساعد على كون هذا القضاء مركز جذب إلى مدينة الحمزة الشرقي وباقي النواحي التابعة له، ولما يتمتع به هذا القضاء من استقرار امني وكونه منطقة زراعية خصبة وتوفر المقومات الطبيعية كل ذلك ساعد على زيادة النمو السكاني فيه، مما تطلب دراسة هذا النمو وتوقعاته المستقبلية للأعوام القادمة، فقد تناول المبحث الأول الجذور التاريخية لقضاء الحمزة الشرقي من خلال معرفة النواة الأساسية لنشأة المدينة والقضاء، ثم دراسة تطور السكان من خلال معرفة نموهم وتوزيعهم العددي ومعدلات نموهم للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧). بينما تطرق المبحث الثاني إلى

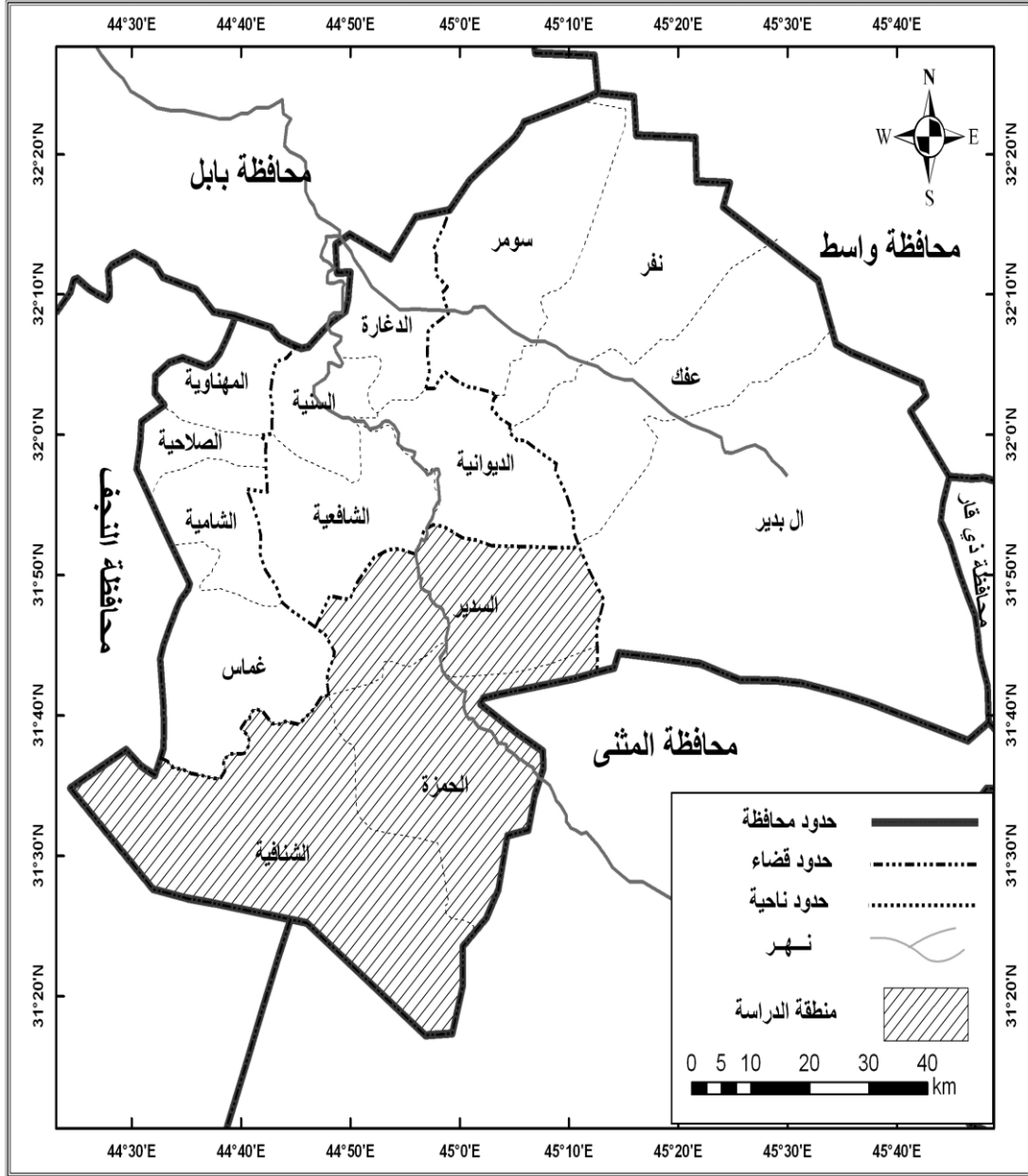
التوزيع البيئي للسكان في قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له ومعرفة نموهم سواء كان للسكان الريف أم الحضر، وأخيراً معرفة التوقعات المستقبلية لسكان القضاء بالنسبة لسكان الريف والحضر والمجموع الكلي للسكان .

خريطة ( ١ )  
موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠.

خريطة ( ٢ )  
موقع منطقة الدراسة من محافظة القادسية



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس ١/٢٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

## الجذور التاريخية لنشأة وتطور قضاء الحمزة الشرقي

يعد قضاء الحمزة الشرقي واحدا من الاقضية المهمة في محافظة القادسية ، الذي يعود إلى فترات زمنية قديمة حيث يعد مركز القضاء من المراكز التاريخية المهمة فهو امتداد إلى مجموعة مدن مندرسه في هذه المنطقة مثل ( الحسكة والرماحية ولملوم )<sup>(١)</sup> . إذ تسكن في هذا القضاء مجموعه مميزة من عشائر الفرات الأوسط منها عشائر ( الخزاعل والجبور )<sup>(٢)</sup> . فهي تقع فهي تقع على نهر الديوانية المتفرع من شط الحلة في قرية شط الدغارة الذي يمر بمدن السنية والديوانية والسدير والحمزة الشرقي حتى ينتهي على شكل ذنائب في قضاء الرميثة من محافظة المثنى .

تطورت مدينة الحمزة الشرقي لتكون واحدة من أربعة أفضية في محافظة القادسية هي (قضاء الديوانية ويضم ناحية السنية والدغارة والشافعية وقضاء الشامية الذي يضم نواحي غماس والمهناوية والصلاحية وقضاء عفك الذي يضم نواحي سومر وال بدير) بينما يضم قضاء الحمزة الشرقي نواحي (السدير والشنافية) . وهو بهذا يعد ثاني قضاء في المحافظة من حيث المساحة بعد قضاء عفك ، بينما يأتي بالمركز الثالث من حيث السكان بعد قضاء الديوانية والشامية ، حيث تبلغ مساحة مركز قضاء الحمزة (٦٠٠) كم<sup>٢</sup> ، إما مساحة ناحية السدير فتبلغ حوالي (٥٤٠) كم<sup>٢</sup> ، إما مساحة ناحية الشنافية (١١٨٤) كم<sup>٢</sup> ، وقد تبلغ مساحة القضاء بشكل كامل نحو (٢٣٢٤) كم<sup>٢</sup><sup>(٤)</sup> .

## طور حجم السكان في قضاء الحمزة الشرقي للمدة ( ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ )

النمو السكاني هو التغير الحاصل في حجم السكان سواء أكان موجبا أو سالبا ، ويتمثل بثلاثة متغيرات هي ( المواليد الوفيات والهجرة ) وهذه العوامل كلها تقع بنفس القدر من الأهمية ، حيث لايمكن دراسة النمو السكاني دون الرجوع إلى هذه المتغيرات<sup>(٥)</sup> . ويمكن استخدام مجموعة طرق رياضية لدراسة نمو السكان في القضاء ، لكن أكثر طريقة يمكن استخدامها هي طريقة معدل النمو المركب والتي تعتمد على الدائرة السكانية للأمم المتحدة .

## أولا/ التوزيع العددي للسكان في قضاء الحمزة الشرقي :

ازداد عدد سكان قضاء الحمزة الشرقي بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، حيث يلاحظ من الجدول رقم ( ١ ) إن عدد السكان في القضاء بلغ عام ١٩٨٧ حوالي (٩٧٠٣٨) نسمة فقط ، ازداد هذا العدد ليصبح (١٣٢٩٢٩) نسمة عام ١٩٩٧ بينما بلغ عام ٢٠٠٧ حوالي (١٧٥٩٥٩) نسمة أي بزيادة تقدر بالضعف عن تعداد عام ١٩٨٧ . وهذا مؤشر على إن القضاء يشكل مركز جذب سكاني ، أضافه إلى إن هناك زيادة في معدل النمو في هذا القضاء التي تأتي من زيادة معدل الولادات فيه ، وقد تزامن تزايد عدد سكان القضاء مع زيادة عدد سكان المحافظة والعراق بشكل عام ، حيث يلاحظ أن نسبة سكان القضاء ازدادت من ( ١٧.٣% ) عام ١٩٨٧ إلى ( ١٧.٧% ) عام ٢٠٠٧ من إجمالي سكان المحافظة .

يبدو أن زيادة عدد السكان في القضاء تعود إلى الهجرة التي سببتها الحروب التي مر بها العراق والإحداث السياسية لاسيما في بعض المحافظات العراقية . كما ساهم العامل الديني في زيادة عدد سكان القضاء وخصوصا وإنها تحوي على مرقد الإمام الحمزة (ع) .

جدول ( ١ )  
التوزيع النسبي لسكان قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧)

السنوات	سكان القضاء	سكان المحافظة	%	سكان العراق	%
١٩٨٧	٩٧٠٣٨	٥٥٩٨٠٣	١٧.٣	١٦٣٣٥٠٠٠	٣.٤
١٩٩٧	١٣٢٩٢٩	٧٥١٣٣١	١٧.٦	٢٢٣٠٠٠٠٠	٣.٣
٢٠٠٧	١٧٥٩٥٩	٩٩٠٤٨٣	١٧.٧	٢٩٦٨٢٠٨١	٣.٣

المصدر: ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، ١٩٨٧ ، جدول (٢٢) ، ص ٧٥.

٢- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) ، ص ٧٦.  
٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، احصاءات السكان والقوى العاملة المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة القادسية ٢٠٠٧ ، جدول ٢/٧ ، ص ٢٠.

أما على صعيد النواحي التابعة لقضاء الحمزة الشرقي ، فقد شهدت هي الأخرى زيادة في عدد السكان ، حيث يلاحظ ارتفاع عدد السكان في مركز القضاء من (٥٠٣٥٢) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (٨٤٥٥٣) نسمة عام ٢٠٠٧ ، جدول رقم ( ٢ ) كذلك الحال بالنسبة لناحيتي السدير والشنافية ، إذ ازداد عدد السكان في ناحية الشنافية على سبيل المثال من (٢٨٣٧٢) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (٤٠٩٧٨) نسمة عام ١٩٩٧ ليصل إلى (٥٤٥٨١) نسمة عام ٢٠٠٧ ، كما يلاحظ إن تركيز السكان في مركز القضاء كان أكبر من النواحي التابعة له ، حيث وصل إلى نسبة (٨.٩ %) من سكان المحافظة ، بينما ارتفعت نسبة سكان ناحية الشنافية من (٥ %) من سكان المحافظة إلى (٥.٤ %) و (٥.٢ %) للأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ على التوالي . وتعزى هذه الزيادة في نسبة السكان إلى كون هذه الناحية تمتلك مساحات زراعية شاسعة وصالحة للإنتاج الزراعي بالإضافة إلى كونها تقع على نهر الفرات في الجنوب الغربي من محافظة القادسية .

جدول رقم ( ٢ )  
التوزيع العددي لسكان قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧)

الوحدة الادارية	مجموع السكان	النسبة من مجموع سكان المحافظة	النسبة من سكان العراق	مجموع السكان	النسبة من مجموع سكان المحافظة	النسبة من سكان العراق	مجموع السكان	النسبة من مجموع سكان المحافظة	النسبة من سكان العراق
مركز قضاء الحمزة	٥٠٣٥٢	٨.٩%	٠.٣%	٦٤٤٢٠	٨.٥%	٠.٢٨%	٨٤٥٥٣	٨.١%	٠.٢٧%
ناحية السدير	١٨٣١٤	٣.٢%	٠.١١%	٢٧٥٣١	٣.٦%	٠.١٢%	٣٦٨٢٥	٣.٥%	٠.١٢%
ناحية الشنافية	٢٨٣٧٢	٥%	٠.١٧%	٤٠٩٧٨	٥.٤%	٠.١٨%	٥٤٥٨١	٥.٢%	٠.١٨%
المجموع	٩٧٠٣٨	١٧.٣%	٠.٥٩%	١٣٢٩٢٩	١٧.٦%	٠.٥٩%	١٧٥٩٥٩	١٦.٩%	٠.٥٨%

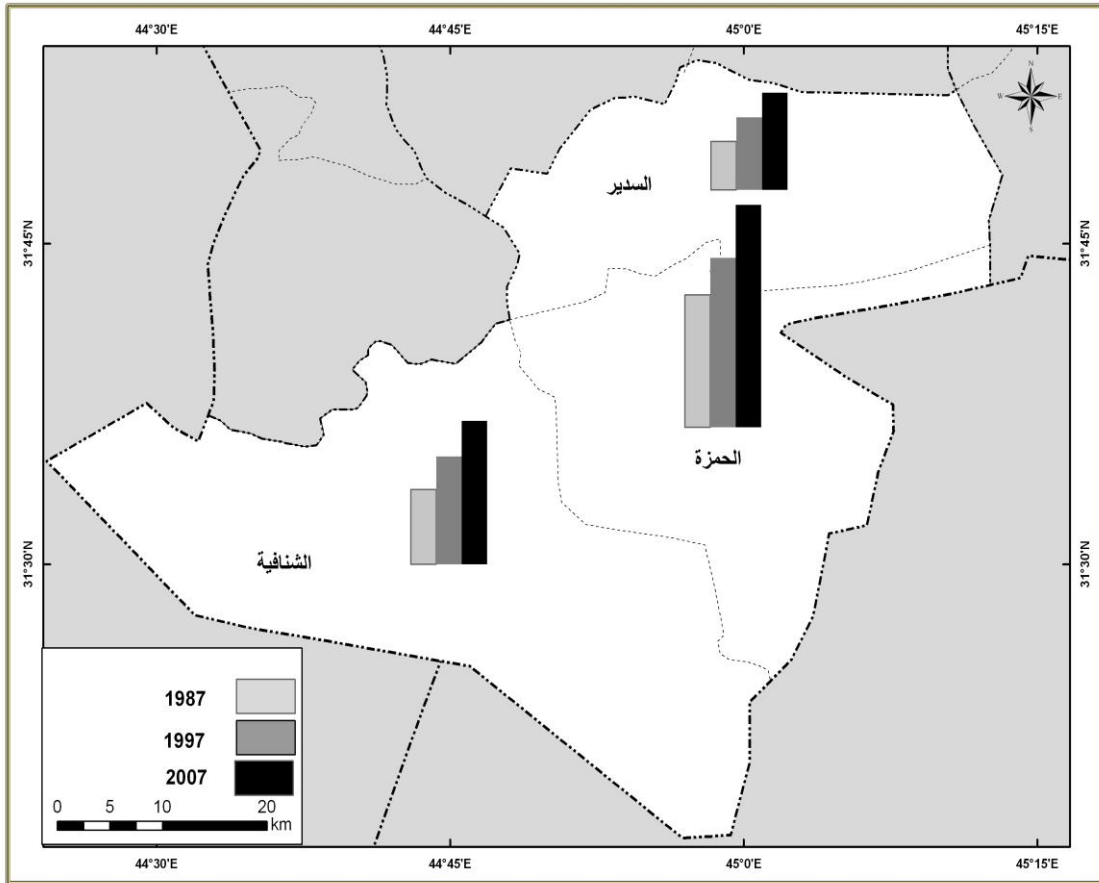
المصدر: ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية) ، ١٩٨٧ ، جدول (٢٢) ، ص ٧٥.  
٢- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية) ، ١٩٩٧ ، جدول (٢٢) ، ص ٧٦.  
٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، احصاءات السكان والقوى العاملة المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة القادسية ٢٠٠٧ ، جدول ٢/٧ ، ص ٢٠.

## نمو السكان في قضاء الحمزة الشرقي :

تباين نمو السكان في قضاء الحمزة الشرقي خلال مدة الدراسة بين الأعوام (١٩٨٧-٢٠٠٧) في مركز القضاء والنواحي التابعة له ، حيث شهد نمو السكان في القضاء تذبذبا بين الارتفاع في العشرة سنوات الأولى من مدة الدراسة والعشرة سنوات الأخيرة ، إذ بلغ معدل النمو السكاني في مركز القضاء بين الأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧) حوالي (٢.٥) ارتفع إلى (٢.٧) بين الأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، كما مبين في الجدول (٣) والخريطة (٣) ، وتعود هذه الزيادة في معدلات النمو إلى كون مركز القضاء يشكل نقطة جذب لما يتمتع به من أهمية إدارية وخدمية وتوفير الخدمات الثقافية والصحية والاقتصادية والتوسع العمراني كذلك إلى انخفاض معدل الوفيات وتحديدا بين الأطفال في مركز القضاء ، بالإضافة إلى الأهمية الدينية في هذا المركز .

خريطة (٣)

التوزيع العددي لسكان قضاء الحمزة الشرقي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢) .

أما في ناحيتي السدير والشنافية فقد انخفضت معدلات النمو فيها لنفس الفترة فقد بلغ معدل النمو في ناحية السدير (٤.١) عام ١٩٩٧ انخفض إلى (٢.٩) عام ٢٠٠٧ ، ونفس الشيء ينطبق على

ناحية الشنافية الذي بلغ معدل النمو فيها (٣.٧) عام ١٩٩٧ انخفض إلى (٢.٩) في ٢٠٠٧ ، ويعود ذلك البعد هاتين الناحيتين عن مركز المحافظة وقلة الخدمات فيهما .

جدول رقم ( ٣ )

معدلات النمو السنوية(\*) لسكان قضاء الحمزة الشرقي للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ و ١٩٩٧-٢٠٠٧

الوحدات الإدارية	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٩٧-٢٠٠٧
مركز قضاء الحمزة	٢.٥	٢.٧
ناحية السدير	٤.١	٢.٩
ناحية الشنافية	٣.٧	٢.٩
المجموع	٣.٤	٢.٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢) .

$$R = n \sqrt{\left(\frac{P1}{P0} - 1\right) \times 100} \quad (*) \text{ استخراج معدل النمو السكاني وفق المعادلة الآتية :}$$

R=معدل النمو p1= عدد السكان في التعداد الأخير p0= عدد السكان في التعداد الأول n= الفرق بين التعدادين

ينظر : طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨. ص٣٤٨.

## ثانيا/ توزيع السكان البيئي في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من ١٩٨٧-٢٠٠٧

### ١- سكان الحضر في القضاء للمدة من ١٩٨٧-٢٠٠٧:

يلاحظ من الجدول رقم ( ٤ ) والخريطة رقم (٤) ، إن عدد سكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي في زيادة مستمرة حيث بلغ عدد سكان الحضر في مركز القضاء حوالي (٣٤٣٧٥) نسمة عام ١٩٨٧ ازداد سنة ١٩٩٧ إلى (٤٠٦٠٨) نسمة وصل إلى (٤٩٥٥٣) نسمة عام ٢٠٠٧ ، شكل هذا العدد حوالي (١٠,٨%) من سكان الحضر في المحافظة البالغ عددهم حوالي (٥١٤٢٣٣) نسمة لنفس العام . كما ازداد عدد سكان الحضر في ناحية السدير بشكل كبير جدا ، حيث بلغ عام ١٩٨٧ حوالي (٣١٧٩) نسمة وبنسبة (١%) من سكان الحضر في المحافظة البالغ عددهم في نفس العام حوالي (٣١٥٩٤٤) نسمة، وصل إلى (٩٣١٠) نسمة عام ٢٠٠٧ وهو حوالي ثلاثة أضعاف العدد قبل عشرين سنة ، مشكلا نسبة (١.٨%) من سكان الحضر في المحافظة . أما في ناحية الشنافية فقد ازداد عدد سكان الحضر بشكل ملحوظ ، إذ ارتفع من (٩٧٥٨) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (١١٣٩٤) نسمة عام ١٩٩٧، ثم وصل إلى (١٥١٣١) نسمة عام ٢٠٠٧ شاغلا نسبة تراوحت بين (٢.٨-٣%) من سكان الحضر في المحافظة ، ونسبة (٠.٠٧-٠.٠٨%) من سكان الحضر في العراق ضمن هذه المدة .

## جدول ( ٤ )

توزيع سكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من ١٩٨٧-٢٠٠٧

النسبة من سكان الحضر في العراق	النسبة من سكان الحضر في المحافظة	سكان الحضر	النسبة من سكان الحضر في العراق	النسبة من سكان الحضر في المحافظة	سكان الحضر	النسبة من سكان الحضر في العراق	النسبة من سكان الحضر في المحافظة	سكان الحضر	الوحدة الإدارية
٢٠٠٧		١٩٩٧			١٩٨٧				
٠.٢٥	٩.٦	٤٩٥٥٣	%٠.٥٤	%١٠.٢	٤٠٦٠٨	%٠.٤٦	%١٠.٨	٣٤٣٧٥	مركز قضاء الحمزة
٠.٠٤	١.٨	٩٣١٠	%٠.٠٣	%١.٢	٤٨١١	%٠.٠٤	%١	٣١٧٩	ناحية السدير
٠.٠٧	٢.٩	١٥١٣١	%٠.٠٧	%٢.٨	١١٣٩٤	%٠.٠٨	%٣	٩٧٥٨	ناحية الشنافية
٠.٣٧	١٤.٣	٧٣٩٩٤	%٠.٣٧	%١٤.٢	٥٦٨١٣	%٠.٤١	%١٤.٩	٤٧٣١٢	المجموع

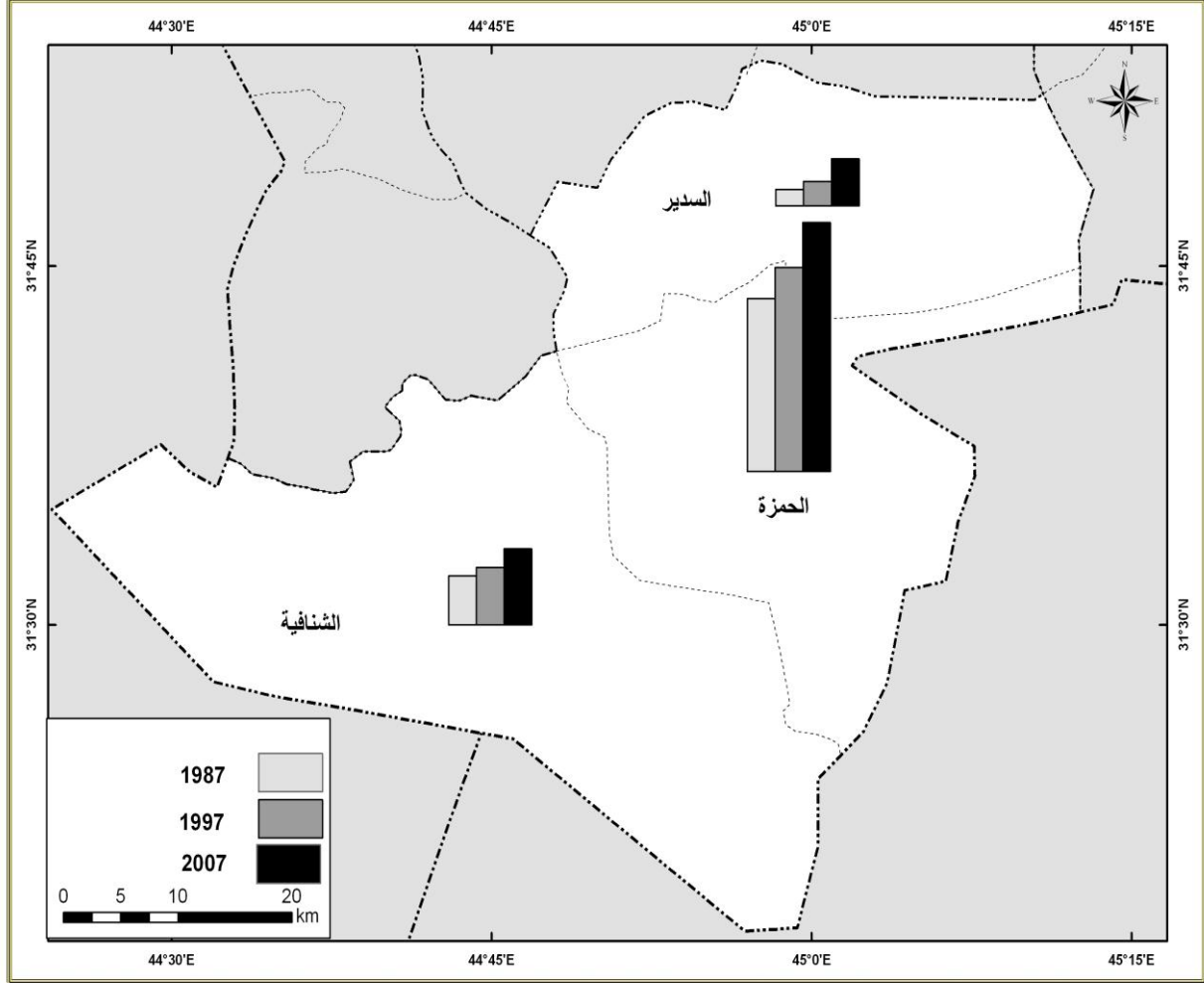
المصدر: ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية)، ١٩٨٧، جدول (٢٢)، ص ٧٥.  
 ٢- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية)، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦.  
 ٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، احصائات السكان والقوى العاملة المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة القادسية ٢٠٠٧، جدول ٢/٧، ص ٢٠.

## نمو سكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي :

تختلف معدلات النمو السنوي لسكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له ، حيث يلاحظ من الجدول رقم ( ٥ ) ارتفاع معدلات النمو السكاني في القضاء بشكل كبير جدا لسكان الحضر، ويعود ذلك إلى التطور الخدمات البلدية في مركز القضاء والنواحي التابعة له والهجرة من الريف إلى المدينة ، وخصوصا في السنوات التي تلت عام ٢٠٠٣ ، فبعد تطور



خريطة (٤)  
توزيع سكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) .

دخل الموظف العراقي وتوفر فرص عمل أكثر في المدينة قياسا بالريف العراقي الذي يعاني من شحة الموارد المائية ، كذلك هجرة مجموعة كبيرة من السكان الحضر في مناطق مختلفة من العراق الى مناطق أكثر أمنا واستقرارا ، لذلك ازداد عدد سكان الحضر في معظم المدن العراقية ومنها قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له . إذ بلغ معدل النمو في مركز القضاء للفترة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٧) حوالي (١.٦) ارتفع هذا المعدل إلى (٢.٠) بين الأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧) كما ظهرت زيادة كبيرة في معدل نمو سكان ناحية السدير ، حيث بلغ (٤.٢) لعام ١٩٩٧ وصل إلى (٦.٨) عام ٢٠٠٧ وكذلك الحال بالنسبة لناحية الشنافية التي وصل فيها معدل النمو إلى (٢.٨) في عام ٢٠٠٧ .

## جدول رقم ( ٥ )

معدلات النمو السنوية لسكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧ و ١٩٩٧-٢٠٠٧)

الوحدات الإدارية	١٩٩٧-١٩٨٧	٢٠٠٧-١٩٩٧
مركز قضاء الحمزة	١.٦	٢.٠
ناحية السدير	٤.٢	٦.٨
ناحية الشنافية	١.٥	٢.٨
المجموع	١.٨	٢.٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) .

## ٢- سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي :

تطور عدد سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي بشكل كبير ، حيث بلغ عام ١٩٨٧ حوالي (١٥٩٧٧) نسمة وتشكل نسبة (٦.٥%) من سكان الريف في المحافظة ، ارتفع إلى (٢٣٨١٢) نسمة عام ١٩٩٧ وبنسبة (٦.٧%) من سكان الريف في المحافظة ، وصل إلى (٣٢٧١٨) نسمة عام ٢٠٠٧ وبنسبة (٦.٨%) من سكان الريف في المحافظة ، جدول رقم ( ٦ ) . كذلك الحال بالنسبة لناحية السدير التي ارتفع عدد سكان الريف فيها من (١٥١٣٥) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (٣٠٤٢٧) نسمة عام ٢٠٠٧ ، أي حوالي ضعف العدد خلال عشرون سنة . إما في ناحية الشنافية فقد ارتفع عدد سكان الريف فيها حوالي أكثر من ضعف العدد خلال عشرون سنة ، إذ وصل إلى (٣٨٨٢٠) نسمة عام ٢٠٠٧ بعد أن كان (١٨٦١٤) نسمة عام ١٩٨٧ .

## جدول رقم ( ٦ )

توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧)

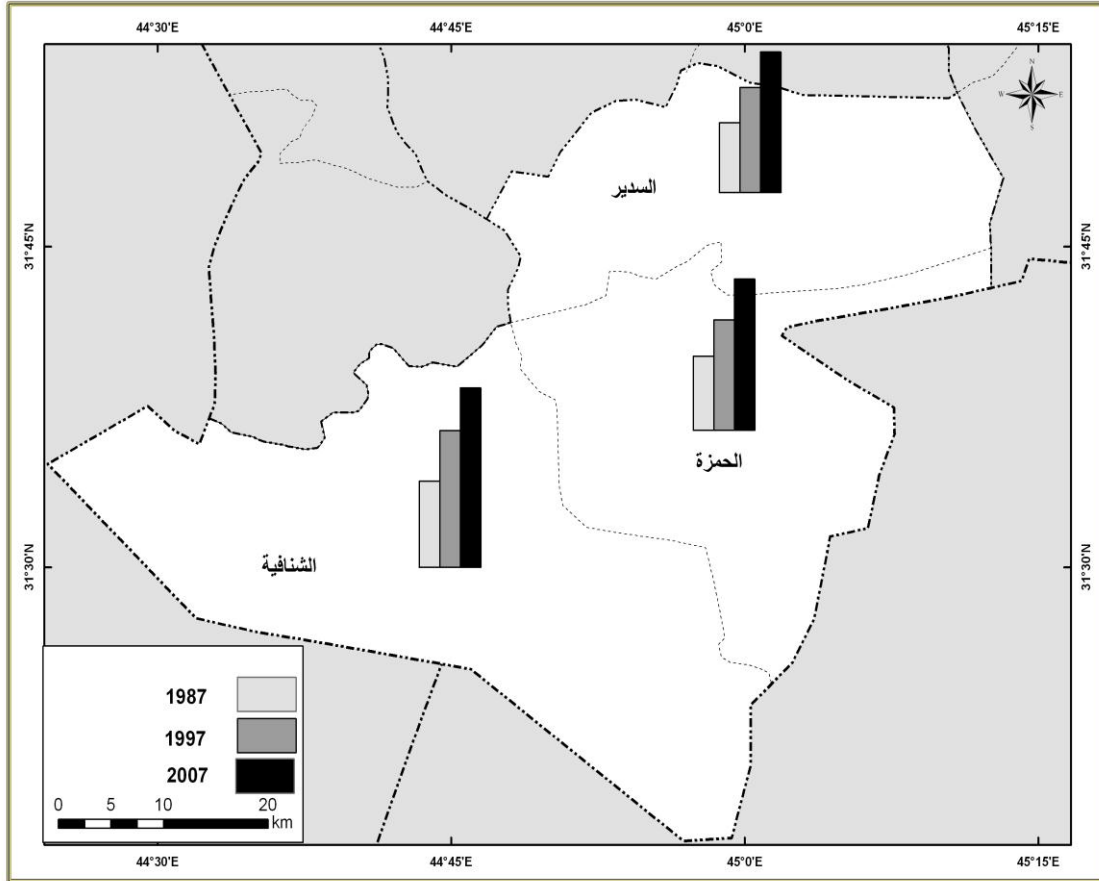
الوحدة الإدارية	سكان الريف	النسبة من سكان المحافظة	سكان الريف	النسبة من سكان المحافظة	سكان الريف	النسبة من سكان العراق	سكان الريف	النسبة من سكان المحافظة	النسبة من سكان العراق
			١٩٩٧		٢٠٠٧				
مركز قضاء الحمزة	١٥٩٧٧	%٦.٥	٢٣٨١٢	%٦.٧	٣٢٧١٨	%٠.٣٢	٠.٣٢	٦.٨	٠.٣٢
ناحية السدير	١٥١٣٥	%٦.٢	٢٢٧٢٠	%٦.٤	٣٠٤٢٧	%٠.٣١	٠.٣٠	٦.٣	٠.٣٠
ناحية الشنافية	١٨٦١٤	%٧.٦	٢٩٥٨٤	%٨.٣	٣٨٨٢٠	%٠.٤٠	٠.٣٩	٨.١	٠.٣٩
المجموع	٤٩٧٢٦	%٢٠.٣	٧٦١١٦	%٢١.٥	١٠١٩٦٥	%١.٠٥	١.٠٢	٢١.٤	١.٠٢

المصدر : ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية)، ١٩٨٧، جدول (٢٢)، ص ٧٥.

٢- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية ) ، ١٩٩٧، جدول (٢٢) ، ص ٧٦.

٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، احصائات السكان والقوى العاملة المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة القادسية ٢٠٠٧، جدول ٢/٧، ص ٢٠.

خريطة (٥)  
توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

نمو سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧) :

يلاحظ من الجدول رقم (٧) تباين معدلات نمو سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، حيث انخفض معدل نمو سكان الريف في مركز القضاء والنواحي التابعة له بشكل ملحوظ إذ بلغ معدل نمو سكان الريف في مركز القضاء بين الأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧) حوالي (٤.٠) انخفض للمدة الثانية بين الأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧) إلى حوالي (٣.٢) وهذا يعود إلى الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب تردي الخدمات الزراعية المقدمة في الريف ، بينما بلغ معدل نمو سكان الريف في ناحية السدير للمدة الأولى نحو (٤.١) انخفض أيضا إلى (٢.٩) للمدة الثانية بينما كان الانخفاض الأكبر في معدل نمو سكان الريف في ناحية الشناقية إذ بلغ عام ١٩٩٧ حوالي (٤.٧) ثم انخفض إلى (٢.٧) في عام ٢٠٠٧ . الأمر الذي يلاحظ وبشكل ملفت للنظر انخفاض معدلات نمو سكان الأرياف في كل نواحي قضاء الحمزة الشرقي إذا ما علمنا إن المنطقة تمتلك أراضي زراعية لذلك تطلب توفير الخدمات الريفية لغرض زيادة الإنتاج الزراعي .

جدول رقم ( ٧ )  
معدلات النمو السنوية لسكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة ( ١٩٨٧-١٩٩٧ )  
( ١٩٩٧ و ١٩٩٧-٢٠٠٧ )

الوحدات الإدارية	١٩٩٧-١٩٨٧	٢٠٠٧-١٩٩٧
مركز قضاء الحمزة	٤.٠	٣.٢
ناحية السدير	٤.١	٢.٩
ناحية الشناقية	٤.٧	٢.٧
المجموع	٤.٣	٢.٩

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

### التوقعات المستقبلية لحجم السكان في قضاء الحمزة الشرقي لغاية عام ٢٠١٧ :

اعتمادا على معادلة تقدير الحجم المتوقع للسكان ، يمكن تقدير حجم السكان بالاعتماد على عدد السكان ومعدلات النمو المستخرجة للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) لسكان الحضر والريف في مركز القضاء والنواحي التابعة له إذ يمكن توقع عدد السكان في قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له لغاية ٢٠١٧ مع افتراض ثبات الظروف نفسها .

ويلاحظ من الجدول رقم ( ٨ ) إن عدد السكان المتوقع لعام (٢٠١٧) هو (١٠٥٢٣٥) نسمة في مركز القضاء ، و(٥٨٤٧٠) نسمة في ناحية السدير و (٧٠٦١٤) نسمة في ناحية الشناقية، الأمر الذي يتطلب التخطيط المستمر لتوفير أفضل الخدمات المستقبلية لمثل هذا العدد من السكان من توفير فرص عمل ومدارس ومستشفيات وغيرها من الخدمات البلدية .

كما يلاحظ من الجدول رقم ( ) إن عدد السكان الحضر هو أيضا في زيادة متوقعة لغاية ٢٠١٧ حيث يبلغ (٦٠٤٠٤) نسمة في مركز القضاء و (١٧٩٧٤) نسمة في ناحية السدير و (١٩٩٤٣) نسمة في ناحية الشناقية ، والحال نفسه ينطبق على سكان الريف الذين من المتوقع أن يصلوا إلى (٤٤٨٣١) نسمة في مركز القضاء و (٤٠٤٩٦) نسمة في ناحية السدير و (٥٠٦٧١) في ناحية الشناقية

### جدول رقم ( ٨ )

حجم السكان المتوقع (\*) عام ٢٠١٧ في قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له

الوحدة الإدارية	الريف	الحضر	المجموع
مركز القضاء	٤٤٨٣١	٦٠٤٠٤	١٠٥٢٣٥
السدير	٤٠٤٩٦	١٧٩٧٤	٥٨٤٧٠
الشناقية	٥٠٦٧١	١٩٩٤٣	٧٠٦١٤
المجموع	١٣٥٩٩٨	٩٨٣٢١	٢٣٤٣١٩

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على تقديرات ٢٠٠٧ .

(\*) تم استخدام المعادلة الآتية في تقدير الحجم المتوقع للسكان :  
ينظر : رياض إبراهيم السعدي ، مكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، طبع جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٤ .

## الاستنتاجات :

- ١- ازداد عدد سكان القضاء من (٩٧٠٣٨) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (١٧٥٩٥٩) نسمة عام ٢٠٠٧ ، وهو حوالي ضعف عدد السكان قبل عشرين عام .
- ٢- ارتفاع معدلات النمو السنوي لسكان القضاء للمدة من ١٩٨٧-٢٠٠٧ حيث ارتفع معدل النمو في مركز قضاء الحمزة الشرقي من (٢.٥-٢.٧)، بينما انخفض في ناحية السدير من (٤.١-٢.٩) إما في ناحية الشنافية فقد انخفض من (٢.٩-٣.٧) .
- ٣- ازداد عدد سكان الحضر من (٣٤٣٧٥) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (٤٩٥٥٣) نسمة عام ٢٠٠٧ ، كذلك الحال بالنسبة إلى النواحي التابعة إلى قضاء الحمزة الشرقي فقد ازداد عدد سكان الحضر في ناحية السدير من (٣١٧٩) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (٩٣١٠) نسمة وهو أكثر من ثلاثة إضعاف العدد قبل عشرين عام . كما ارتفع عدد سكان الحضر في ناحية الشنافية من (٩٧٥٨) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (١٥١٣١) نسمة عام ٢٠٠٧ .
- ٤- ارتفاع عدد سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي من (٤٩٧٢٦) نسمة عام ١٩٨٧ إلى (١٠١٩٦٥) نسمة عام ٢٠٠٧ ، بينما انخفضت معدلات النمو السنوي لسكان الريف قياسا بالسكان الحضر في قضاء الحمزة الشرقي ، حيث انخفض معدل النمو من (٤.٣) عام ١٩٩٧ إلى (٢.٩) عام ٢٠٠٧ .
- ٥- أظهرت التوقعات المستقبلية إن عدد السكان في قضاء الحمزة الشرقي سيكون (٢٣٤٣١٩) نسمة عام ٢٠١٧ .

## التوصيات

- ١- التخطيط لمواجهة الزيادة السكانية في قضاء الحمزة الشرقي من خلال توفير الخطط اللازمة لاستيعاب مثل هذا العدد من السكان .
- ٢- توفير الخدمات اللازمة لسكان الحمزة الشرقي والأخذ بنظر الاعتبار الزيادة الحاصلة في عدد السكان خصوصا الحضر منهم ، من خلال توفير الخدمات البلدية والصحية والتعليمية وطرق النقل وغيرها .
- ٣- التخطيط المستقبلي للتوسع العمراني للمراكز الحضرية في قضاء الحمزة الشرقي والنواحي التابعة له ، خصوصا في مثل هكذا زيادة سكانية في الحضر .
- ٤- وضع دراسات مختلفة لتطوير الريف في القضاء ، وذلك من خلال توفير الوسائل الخدمية ودعم المزارعين في هذا القضاء والنواحي التابعة له خصوصا إذا ما علمنا إن هناك مساحات زراعية شاسعة في هذا القضاء ، كذلك توفير الأسمدة الكيماوية والبذور المحسنة ، بغية زيادة الإنتاج الزراعي واستقرار السكان الريف .
- ٥- الاهتمام بالجوانب الدينية في قضاء الحمزة الشرقي ، وتوفير وسائل النقل والخدمات الأخرى خصوصا كون المنطقة يرتادها مجموعة كبيرة من الزائرين إلى مركز القضاء .

## الهوامش :

- (١) محمد صالح حنيور الزبيدي ، مدينة لموم النشأة والتطور في التاريخ الحديث ١٧٠١-١٨٣١ ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، ٢٠٠٥ ، ص١٤٣ .
- (٢) فيصل غازي الميالي ، القول المعلوم في تاريخ حمزة لمول ، مؤسسة النبراس ، النجف ، ٢٠٠٨ ، ص٥٢ .
- (٣) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠ .
- (٤) حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه مقدمة مجلس كلية التربية (بن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٤٥ .
- (٥) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص٤٣ .

(٦) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٧٧.

(٧) رياض إبراهيم السعدي ، مكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، طبع جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٤.

#### المصادر:

- ١- ألدحي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ .
- ٢- حمادي ، عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) مقدمة إلى مجلس كلية التربية ( بن رشد ) جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٣- الزيايدي ، محمد صالح ، مدينة لملموم النشأة والتطور في التاريخ الحديث ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، ٢٠٠٥ .
- ٤- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٥- السعدي ، رياض إبراهيم ، ومكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ٦- الميالي ، فيصل غازي ، القول المعلوم في تاريخ حمزة لملموم ، مؤسسة النبراس ، النجف ، ٢٠٠٨ .
- ٧- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠١٠ .
- ٨- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية)، ١٩٨٧، جدول(٢٢).
- ٩- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة القادسية )، ١٩٩٧، جدول(٢٢).
- ١٠- وزارة التخطيط ، احصائات السكان والقوى العاملة المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة القادسية ٢٠٠٧ ، جدول ٢/٧ .

### Abstract

**Spatial analysis of population growth in the district east of the Hamza for (1987\_ 2007) and expectations of the future until the year 2017.**

**Dr. jameel abid hamza alomary**

**Qadisiyah University / college of Education**

Is the population studies and one of the important branches in the disciplines of geographical as this has a great importance to know to prepare the population and their geographical distribution, growth, structure and future expectations, so it took a study spend Hamza-east in the Diwaniyah province through the study of their development and their expectations of future until 2017. The study showed the growth of population elimination is very large in the center of the judiciary and its aspects, the study also showed the growth of rural and urban residents in the judiciary, so that the back of significant growth for rural residents compared to urban residents and that the weakness of rural services in this court. As the number of residents of the judiciary (97 038) people to (175,959) people are expected to reach the population in 2017 of about (234 319) people, while the number of urban residents in the district east of the Hamza (34 375) to (73,947) people....